بعد تسوية مع موسكو بارجاء اي تحرك للامم المتحدة حتى اذار المقبل.. وانباء عن وساطة روسية وصينية

الخمسة الدائمون في مجلس الامن يتفقون على رفع ملف ايران لمجلس الامن.. طهران تحذر وتدعو لحل دبلوماسي

■ لندن ـ طهران ـ موسكو ـ ا ف ب ـ رويترز: اتفقت الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي امس الثلاثاء على رفع الملف النووي الايراني الى مجلس الامن الدولي بعد تسوية مع روسيا المترددة، بارجاء اي تحرك للامم المتحدة حتى اذار (مارس) المقبل وجاء في بيان مشترك ان الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا والصين وبريطانيا «اتفقت على ضرورة ان يرفع الاجتماع الاستثنائي للوكالة الدولية للطاقة الذرية هذا الاسبوع الى مجلس الامن قراره حول الاجراءات المطلوبة من ايران».

ويعقد مجلس حكام الوكالة الدولية للطاقة الذرية اجتماعا الخميس سيدعى خلاله اعضاؤه الخمسة والثلاثون للتصويت على قرار يطلب من المدير العام للوكالة محمد البرادعي رفع تقرير الى مجلس الامن الدولي.

وحذرت ايران امس الثلاثاء من ان احالة ملفها على مجلس الامن الدولي يمكن ان يؤدي الى وقف المفاوضات واكدت ضرورة التوصل الى حل دبلوماسي للازمة بينها وبين الاسرة الدولية.

وقال علي لاريجاني المسؤول الرئيسي المكلف الملف النووي ان «اطلاع مجلس الامن الدولي على الملف الايراني او احالته عليه هو نهاية العمل الدبلوماسي وامر ليس ايجابيا على الاطلاق».

واضاف «لا اريد استخدام كلمة مشين (...) لوصف قرار ارسال الملف النووي الى مجلس الامن الدولي بسبب (استئناف) نشاطات الابحاث».

واكد المسؤول الايراني «اعتقد انه يمكننا التوصل الى نتائج جيدة عبر المفاوضات لكن اذا اختار الاوروبيون طريقا غير سلمي (...) فلن يكون ذلك في مصلحتهم».وتابع ّنتصحهم بمواصلة المفاوضات البناءة مع ايران».

وردا على سؤال عن القانون الذي يلزم الحكومة باستئناف نشاطاتها النووية المعلقة في حال نقل الملف الى مجلس الامن، قال لاريجاني ان ايران لا تريد ان «تجر الى هذا الطريق» لكنها ترى انه «لا يزال بالامكان حل الازمة بوسائل سلمية».

واعلنت طهران ان قرارها استئناف نشاطات البحث في مجال تخصيب اليورانيوم «لا رجوع عنه»، وذلك بعد بضع ساعات على اتفاق بين الاعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الامن باحالة الملف الايراني على مجلس الامن الدولي.

واوضح كبير المفاوضين الايرانيين في الملف النووي جواد وعيدي ان قرار استئناف نشاطات البحث النووي في مجال تخصيب اليورانيوم «لا رجوع عنه» معتبرا ان «نشاطات البحث حق ايراني غير قابل للتصرف».

واضاف ان هذه النشاطات «غير مرتبطة بانتاج الوقود النووي في نطنز (وسط) بكميات صناعية وهي عملية لا تزال معلقة».

لكنه رأى انه «يمكن ايجاد حل عن طريق المفاوضات بشرطين: اولا بقاء الملف النووي الايراني داخل الوكالة الدولية للطاقة الذرية وثانيا عدم اغلاق باب الدبلوماسية».

وقال غلام رضا اغازاده مدير المنظمة الايرانية للطاقة الذرية لوكالة الانباء الطلابية (اسنا) ان «الاوروبيين لن يتمكنوا من ايجاد اساس قانوني في اطار نظام الوكالة الدولية للطاقة الذرية لاحالة الملف الايراني على مجلس الامن الدولي وهذا يشكل اكبر صعوبة يواجهونها».

لكنه اكد هو ايضا «اعتقد انه يمكن التوصل الى حل دبلوماسي لهذه الازمة».

واشاد البيت الابيض امس الثلاثاء بقرار احالة الملف النووي الايراني على مجلس الامن الدولي ووصفه بانه «خطوة مهمة»، مؤكدا ان على طهران تعليق نشاطاتها لتخصيب اليورانيوم.

وصرح المتحدث باسم البيت الابيض سكوت ماكليلان ان «هناك توافقا قويا في المجتمع الدولي فيما يتعلق بالتعامل مع هذه المسألة. التطور الذي حدث (الاثنين) يعتبر خطوة مهمة».

واعتبر مسؤول كبير في وزارة الخارجية الامريكية ان هذه الخطوة تشكل اختراقا تاريخيا اذ «انها المرة الاولى في سنتين التي توجه فيها الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن (التي تتمتع بحق النقض (الفيتو)) الرسالة نفسها الى ايران».

واوضح ان هذا يعني ان ايران «لا يمكنها الاعتماد على روسيا والصين لتعطيل تحرك» مجلس الامن الذي يمكنه فرض عقوبات عليها.

وقد عقد وزراء خارجية الدول الخمس الدائمة العضوية فضلا عن المانيا اجتماعا حول مأدبة عشاء استمرت اربع ساعات في مقر اقامة وزير الخارجية البريطاني جاك سترو في العاصمة البريطانية، حاولت الدول الغربية خلاله اقناع روسيا، حليفة ايران وشريكتها التجارية الممانعة لاحالة ايران على مجلس الامن، فضلا عن الصين بوجوب توجيه رسالة قوية الى ايران.

وشارك في حفل العشاء بالاضافة الى سترو وزراء خارجية الولايات المتحدة كوندوليزا رايس وروسيا سيرغي لافروف والصين لي تشاوشينغ وفرنسا فيليب دوست بلازي.

وشارك ايضا الممثل الاعلى للسياسة الخارجية في الاتحاد الاوروبي خافيير سولانا ووزير الخارجية الالماني فرانك فالتر شتاينماير الذي تشارك بلاده الى جانب فرنسا وبريطانيا في مفاوضات الترويكا الاوروبية مع طهران.

وقد حصلت روسيا على تنازل رئيسي اذ اوضح البيان الذي صدر بعد العشاء انه «يتوجب على مجلس الامن ان ينتظر تقرير المدير العام (للوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي) الى اجتماع مجلس حكام الوكالة في اذار (مارس) المقبل (...) قبل اتخاذ اي قرار لتعزيز سلطة الوكالة الدولية للطاقة الذرية».

واعلن البرادعي انه سيرفع تقريره حول الملف النووي الايراني خلال الاجتماع العادي المقبل لمجلس حكام الوكالة في السادس من اذار (مارس) المقبل.

وكانت الولايات المتحدة تسعى الى تحرك فوري لمجلس الامن لكن المسؤول الامريكي نفسه قال ان واشنطن ادركت ان الدبلوماسية «تقضي بالتنازل قليلا للحصول على القليل في المقابل».

ومضى يقول «في المجال الدبلوماسي يجب ان نخطو خطوة خطوة. المسألة الاساسية كانت في الوصول الى مجلس الامن».

كذلك جاء في البيان المشترك وهو الاول الذي يصدر عن الخمسة الكبار حول الملف النووي الايراني الشائك، ان على الوكالة الدولية «ان ترفع الى مجلس الامن كل تقاريرها وقراراتها» التي تتضمن الاشارة الى عدم احترام ايران للتدابير الدولية مما يفسح المجال امام تحرك الامم المتحدة.

وقال وزير الخارجية الفرنسي فيليب دوست بلازي انه اراد مع نظرائه «ان يوجه المجتمع الدولي رسالة صارمة بشكل موحد الى السلطات الايرانية التي يجب ان تدرك ان عليها تعليق نشاطاتها النووية الحساسة».

واوضح دوست بلازي لصحافيين فرنسيين «يمكن عندها معاودة السبل الدبلوماسية التي هي الوسيلة الفضلى للتقدم».

واشاد الوزير الفرنسي بوحدة صف الدول الخمس معتبرا ان ما تم التوصل اليه هو «نجاح للدبلوماسية الاوروبية».

وقال مسؤول غربي لوكالة فرانس برس ان «الكرة باتت فعلا الان في ملعب ايران».

وفي حال صدور رد فعل ايراني غاضب يقضي بوقف التعاون او الاستمرار في النشاطات على الوقود النووي فسيؤدي ذلك حتما الى تحرك للامم المتحدة، في حين ان تنفيذ ايران مطالب الوكالة الدولية بوقف اي نشاط لانتاج الوقود الذي يستخدم لتشغيل مفاعلات وفي انتاج قنبلة على حد سواء، والتعاون مع مفتشي الوكالة يؤدي الى تحسين الوضع.

واعتبرت رايس في وقت سابق ان تجاوب ايران مع الجهود الدبلوماسية للتوصل الى تسوية «غير مرضية».

وقال رئيس الوزراء البريطاني توني بلير امس الثلاثاء ان القوى الكبرى متحدة الان في ردها فيما يتعلق بالبرنامج النووي الايراني وان ارسال تقرير بخصوص نشاطات طهران الى مجلس الامن هو خطوة هامة. وقال بلير لتلفزيون رويترز «امل في ان يبعث هذا برسالة مفادها ان المجتمع الدولي متحد».

واضاف «سيناقش مجلس الامن هذا الامر وسيتخذ قرارا بخصوصه. هذه خطوة هامة للغاية. لم نتمكن من الاتفاق على هذا الامر من قبل ولكننا متفقون بشأنه الان».

الى ذلك نقلت وسائل اعلام روسية عن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف قوله امس الثلاثاء ان دبلوماسيين من روسيا والصين سيزورون ايران قريبا لحثها باسم القوى الكبرى على التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

ونقلت وكالة نوفوستي الروسية للانباء عن لافروف قوله «اتوقع ان يزور ممثلون عن القيادة في وزارة الخارجية الروسية ونظراؤهم الصينيون طهران ليشرحوا الاتفاقات التي اقرت في لندن ويحثوا ايران على اعطاء ردود محددة على الاسئلة التي طرحتها الوكالة الدولية للطاقة الذرية».

ايرانيات يشاركن بمظاهرة ضد قرار الدول الاعضاء بمجلس الامن

«مغازينت» النرويجية تأسف لكنها لا تعتذر.. وحزب يميني يطالب بمحاكمة من اعتذروا للمسلمين بتهمة «الخيانة»

رئيس الوزراء الدنماركي يدين شخصيا الرسوم الكاريكاتورية والصحيفة تعتذر

■ كوبنهاغن ـ اوسلو ـ عواصم عربية ـ وكالات: المح رئيس الوزراء الدنماركي اندريس فوغ راسموسن مساء الاثنين الى انه يدين شخصيا نشر رسوم كاريكاتورية تتناول النبي محمد في صحيفة دنماركية قدمت اعتذارات بشأنها.

وقال في مقابلة مع محطة «تي في 2» الوطنية «لدي شخصيا احترام كبير للمعتقدات الدينية للافراد يمنعني من تقديم النبي محمد او يسوع المسيح او اي رموز دينية اخرى بطريقة قد تكون مهينة للاخرين».

لكنه شدد على ان الدنمارك تعتمد حرية الصحافة وان وسائل الاعلام فيها حرة ومستقلة وتقرر وحدها الرسوم الكاريكاتورية التي تريد نشرها.

واوضح «لا يمكنني ان اتصل (بقسم التحرير) وان اقرر ما يجب ان ينشر عبر وسائل الاعلام الدنماركية» مؤكدا ان الحكومة تبذل قصارى جهدها لايجاد حل «لهذه القضية المؤسفة».

وقد قدم كارستن جاست رئيس تحرير الصحيفة المعنية «جيلاندز بوستن» اعتذاراته مساء الاثنين في رسالة قال فيها ان «هذه الرسوم لا تنتهك التشريعات الدنماركية، لكنها اهانت بشكل لا يقبل الجدل مشاعر الكثير من المسلمين ونحن نعتذر على ذلك».

ونشرت صحيفة الدنماركية في 30 ايلول (سبتمبر) 2005 اثني عشر رسما كاريكاتوريا اثارت غضب المسلمين في الدنمارك والخارج تمثل احداها النبي محمد معتمرا عمامة على شكل قنبلة.

واعادت صحيفة «مغازينت» النرويجية في 10 كانون الثاني (يناير) نشر هذه الرسوم تحت عنوان «حرية التعبير». وابدت صحف سويدية دعمها للصحيفتين الاخريين.

واعربت «مغازينت» المسيحية امس الثلاثاء عن «اسفها» لان يكون نشر الرسوم الكاريكاتورية للنبي محمد شكل اهانة للمسلمين، لكنها لم تقدم الاعتذار الذي تطالب به دول عربية عدة.

وقالت الصحيفة في مقال على موقعها الالكتروني ان رئيس تحرير «مغازينت» فيبيورن سيليبك «يأسف لان تكون الرسوم اهانت مسلمين».

واوضح سيليبك ان اعادة نشر 12 رسما كاريكاتوريا للنبي محمد، «لم تهدف الى احداث استفزاز» وهي مبررة تحت عنوان حرية التعبير.

واكد ان «ابداء الاسف للجوء الى حرية التعبير في مجتمع ديمقراطي من شأنه الاضرار بأسسنا الديمقراطية».

ويعتزم حزب دانماركي يميني متشدد المطالبة بمحاكمة كل من اعتذر من المسلمين بسبب الصور الكاريكاتورية.

ونقلت صحيفة (الوطن) السعودية امس الثلاثاء عن رئيسة حزب «داسك فولك بارتاي» أو «حزب الشعب الدانماركي» بيا كسوكو قولها ان كل الدانماركيين الذين قدموا الاعتذار للمسلمين «خونة»، ويجب محاكمتهم بتهمة الخيانة.

ورأت الصحف الامارتية في الاعتذار الذي قدمته صحيفة «يلاندس بوستن» الدنماركية عن نشرها رسوما كاريكاتورية تتناول النبي محمد «رضوخا للضغوط» و«انتصارا لمقاطعة» البضائع الدنماركية بشكل واسع في منطقة الخليج وفي دول عربية واسلامية كثيرة.

وكتبت صحيفة «البيان» ان «المقاطعة الشعبية في الدول الاسلامية للمنتجات الدنماركية حققت انتصارا اوليا وسريعا». واضافت ان «الصحيفة الدنماركية اضطرت (..) للاعتذار للمسلمين كافة بعد ان بدأت مفاعيل المقاطعة بالظهور».

من جهتها، كتبت صحيفة «الخليج» ان الصحيفة التي نشرت الرسوم التي راى فيها المسلمون اساءة للنبي محمد «رضخت للحملة الغاضبة ضدها في العالم الاسلامي».

واعلنت سلسلة تعاونيات في الامارات في بيان امس الاثنين اطلاق حملة لمقاطعة المنتجات الدنماركية.

من جهته، قال قنصل الدنمارك في الامارات توماس بي ان المقاطعة التي تنتشر في مجمل الدول الخليجية، سببت للشركات التي تسوق المنتجات الدنماركية في الخليج ارباحا فائتة تبلغ حتى الاثنين مئة مليون درهم (27,2 مليون دولار).

ومن مصر طالبت جماعة الاخوان المسلمين الحكومات العربية استدعاء السفراء من الدنمارك احتجاجا على الاهانات.

واعلن مصدر رسمي ان وزارة الخارجية العراقية استدعت امس الثلاثاء سفير الدنمارك في بغداد كريستيان اولدنبرغ وابلغته استنكار العراق للاساءة التي يشكلها نشر صحف دنماركية صورا كاريكاتورية للنبي محمد.

كما قال التلفزيون الحكومي ان وزارة الخارجية الايرانية استدعت السفير الدنماركي امس الثلاثاء للاحتجاج. وقال التلفزيون ان «وزارة الخارجية قدمت احتجاجا شديد اللهجة حول نشر الرسم الكاريكاتوري الذي يهين المشاعر الدينية للمسلمين».

واضاف ان وزير خارجية ايران مانوشهر متقي طلب في رسالة منفصلة الى نظيره الدنماركي اعتذارا من الحكومة الدنمركية ومن الصحيفة.

واعتذرت صحيفة غيلاندس بوستن الدنماركية التي نشرت الرسوم الى الدول العربية في بيان نشر الاثنين. لكن ايران ليست دولة عربية. ورحب رئيس وزراء الدنمرك اندرس فو راسموسن باعتذار الصحيفة لكنه لم يعتذر بنفسه في خطوة يعتقد انها تبين تحرر الصحافة من تدخل الحكومة.

وفي غزة تظاهر الاف الفلسطينيين بدعوة من عدد من الفصائل الفلسطينية امام مقر الامم المتحدة في غزة للتعبير عن احتجاجهم على نشر رسوم كاريكاتورية وطالبوا بتقديم الصحيفة لمحاكمة دولية.

كما نظمت الحركة الاسلامية داخل أراضى عام 48 تظاهرة قبالة السفارة الدنماركية فى تل أبيب، ورفع المشاركون فى التظاهرة وبينهم المحامي عبد المالك دهامشة عضو الكنيست الشعارات الاحتجاجية المطالبة بالاعتذار عما وجهته الصحيفة من اهانة الى شخصية الرسول الكريم.

الى ذلك اعلنت مجموعة «آرلا فودز» الدنماركية لانتاج مشتقات الحليب والتي تواجه مقاطعة في الدول الاسلامية بسبب نشر رسوم كاريكاتورية تمثل النبي محمد في صحيفة دنماركية، انها اقفلت مصنعها في المملكة العربية السعودية موقتا.

واوضحت الناطقة باسم المجموعة استريد غاد نيلسن لوكالة فرانس برس «اقفلنا مصنعنا الكبير لمشتقات الحليب في الرياض لاننا نكاد لا نبيع شيئا في هذا البلد».

وتعتبر «آرلا فودز» ثاني مجموعة اوروبية لانتاج مشتقات الحليب وهي اكبر شركة دنماركية مصدرة الى المملكة العربية السعودية حيث تبلغ قيمة مبيعاتها حوالي 328 مليون دولار سنويا (حوالي 268 مليون يورو).

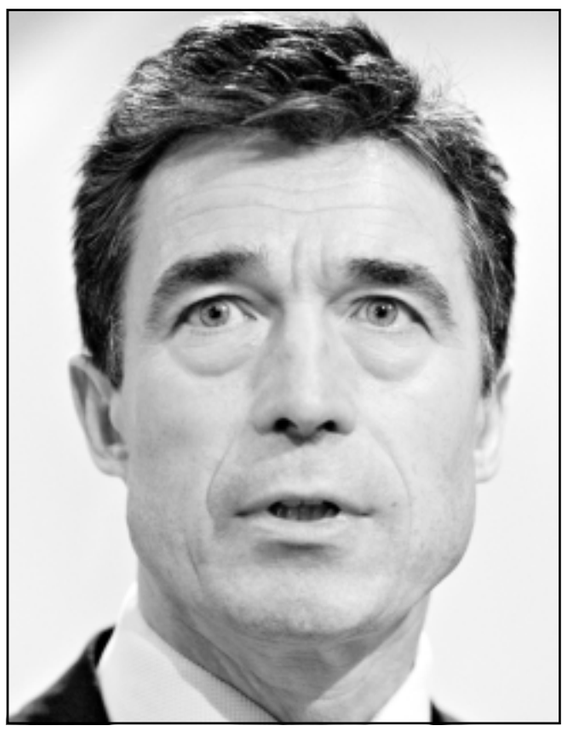

رئيس الوزراء الدنماركي اندريس فوغ راسموسن

بعد قبوله استقالة مجلس الوزراء

الامير الجديد يحث الكويتيين على العمل بجدية أكبر

الكويت ـ من هيثم حدادين:

تعهد الشيخ صباح الاحمد الصباح أمير الكويت الجديد الاثنين بالعمل من اجل ان تصبح الكويت دولة حديثة واكثر ديمقراطية لكنه قال للكويتيين ايضا ان الوقت قد حان ليشمروا عن سواعدهم ويعملوا بجدية أكبر.

جاء خطاب الامير بعد قبوله استقالة مجلس الوزراء. ومن المتوقع أن يعين الشيخ صباح الامير الخامس عشر للبلاد من أسرة الصباح رئيسا جديدا للوزراء قبل نهاية هذا الاسبوع.

وقال الشيخ صباح (77 عاما) في خطاب وجهه للشعب عبر التلفزيون «لقد سبقتنا شعوب وبلدان ليس لها من الامكانات ما لدينا وعلينا ان لا نظل كما نحن.. واجبنا ان نحول الكويت الى بؤرة من العمل الجاد».

«فلننطلق ايها الاخوة الى العمل الى كويت جديدة».

واضاف الشيخ صباح الذي قبل استقالة مجلس الوزراء الاثنين بعد يوم واحد من ادائه اليمين أمام مجلس الامة (البرلمان) كأمير للبلاد «نحن نبدأ عصرا جديدا نتطلع فيه بلهفة وشوق الى تحقيق كل طموحاتنا وامالنا في خلق دولة عصرية حديثة».

ومن المنتظر أن يبقي الشيخ صباح على السياسة النفطية وموقف البلاد الموالي للغرب دون تغيير. وتملك الكويت عشرة في المئة من احتياطيات العالم النفطية. وكان الشيخ صباح الذي تولى رئاسة الوزراء عام 2003 الحاكم الفعلي للبلاد منذ أربع سنوات بسبب مرض الامير الراحل الشيخ جابر الاحمد الصباح وولي عهده الشيخ سعد العبد الله الصباح الذي عزله البرلمان يوم الثلاثاء الماضي لاعتلال صحته بعد تسعة أيام من تنصيبه أميرا للبلاد.

ويقول محللون ان الشيخ نواف الاحمد الصباح وزير الداخلية في الحكومة المستقيلة وشقيق الامير وهو أكثر مرشح محتمل لتولي المنصب. وقال الشيخ صباح في خطابه ان العهد الجديد بالكويت يجب ان يسوده «التعاون والاخاء والمحبة بين سكانها ويتمتعون جميعهم بالمساواة في الحقوق والواجبات والمحافظة على الديمقراطية وحرية الرأي والتعبير لا فرق بين رجال ونساء فهم جميعا سواسية امام القانون». وتابع قائلا «لا يمكن ان ينجح القائد في مهمته الا بتعاون شعبه تعاونا حقيقيا». ومنذ تعيينه رئيسا للوزراء انتهج الشيخ صباح سبيل الاصلاحات الاقتصادية والسياسية التي شملت موافقة البرلمان على قرار يمنح المرأة حق التصويت في عام 2005 .

كما ادخل قوانين تهدف لانفتاح الاقتصاد في مسعى لاستعادة وضع الكويت السابق عندما كانت محور الخليج قبل حرب العراق وايران ما بين 1980 و1988 ثم الغزو العسكري العراقي للكويت مما افزع المستثمرين.

وبتوليه الامارة من المتوقع أن يطبق الشيخ صباح مزيدا من الاصلاحات في ظل دعوات الى اقتسام السلطة في البلاد. وعبر بعض السياسيين عن املهم في ان يستجيب الامير الجديد لدعوات اطلقت منذ فترة بأن يعين الامير رئيسا للوزراء من غير افراد اسرة الصباح الحاكمة. ولدى الامير مهلة أقصاها عاما لتعيين ولي العهد. (رويترز)

بوتين «يأسف» لنشر لندن جواسيس في روسيا

■ موسكو ـ اف ب: قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين امس الثلاثاء انه «يأسف» لكون لندن نشرت جواسيس في روسيا، مؤكدا انه واثق بان هذه القضية لن تلحق الضرر بالعلاقات الجيدة بين لندن وموسكو. وقال بوتين في مؤتمره الصحافي السنوي «بالنسبة الى فضيحة التجسس، نأسف لان نواجه باعمال مماثلة من جانب شركائنا البريطانيين في وقت بلغت فيه العلاقات بين دولتينا المستوى الذي وصلت اليه».

واكد انه لا ينوي طرد العملاء البريطانيين المشتبه فيهم، معتبرا ان مراقبتهم مع معرفة هويتهم ستكون امرا اكثر سهولة.

وقال بوتين «نأمل ان يتخذ شركاؤنا البريطانيون اجراءات ملائمة والا يؤثر ذلك سلبا على نوعية وطبيعة علاقاتنا (...) الوطيدة جدا اليوم الى درجة لا تضر بها فضائح مماثلة».

وصرح بوتين ان جمهورية الشيشان الانفصالية «عادت بالكامل لتنضوي تحت راية الدستور الروسي».

وقال بوتين ان «السلطة اقيمت في شكل كامل في الشيشان وهذه العملية انتهت وجمهورية الشيشان انضوت مجددا في شكل كامل تحت راية الدستور الروسي».

ورأى الرئيس الروسي في مستهل مؤتمره الذي تم بثه مباشرة وبالكامل عبر التلفزيون الروسي انه «ما زالت هناك بعض المشاكل (...) لكن تلك المتعلقة باعادة السلطة تمت تسويتها».

وفاز حزب «اديناياروسيا» الموالي للكرملين بغالبية مقاعد البرلمان الشيشاني الجديد الذي انتخب في نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) في اقتراع وصفته الرئاسة الروسية بانه آخر حجر يوضع في بناء الاستقرار في الجمهورية الواقعة في القوقاز.

لكن المنظمات غير الحكومية انتقدت بحدة هذه الانتخابات التي لم يترشح فيها اي مستقل او لائحة مستقلة.

ويؤكد الكرملين رسميا ان الوضع في الشيشان «مستقر» رغم استمرار المواجهات بين المتمردين والجنود وعمليات الخطف واختفاء المدنيين التي تقول منظمتا الدفاع عن حقوق الانسان «هيومن رايتس ووتش» و«ميموريال» ان قوات الامن تقف وراءها. وقال الرئيس الروسي «لا نريد ثورة بل تطورا في اوزبكستان»، لكي لا تتحول هذه الجمهورية السوفييتية السابقة في آسيا الوسطى الى «افغانستان ثانية».

امريكا تطالب دول الخليج بمحاسبة ممولي الارهاب

واشنطن ـ من كارولين دريس:

أثنى مسؤول كبير بالخزانة الامريكية على السعودية لحدها من تحويلات المبالغ النقدية الضخمة عبر حدودها غير انه قال انه يجب على المملكة ودول الخليج الاخرى أن تبذل المزيد لمحاسبة ممولي الارهاب.

وقال ستيوارت ليفي وكيل وزارة الخزانة للمعلومات المتعلقة بالارهاب والتعاملات المالية الاثنين ان قرار السعودية بتقييد حجم المبالغ النقدية التي يمكن تحويلها الى البلاد أو منها بنحو 16 ألف دولار خطوة حيوية. واضاف في خطاب بث على شبكة الانترنت من جامعة فرجينيا «نظرا لاهمية التحويلات النقدية للمنظمات الارهابية الان بعدما جعلنا من الصعب عليها العمل في القطاعات المصرفية التقليدية ونظرا لسيادة التعاملات النقدية في مجتمعات المنطقة.. فانني أعتقد ان هذه الخطوة هامة بالفعل. «اننا نتطلع الى أن نرى تطبيق مثل هذا النظام في جميع دول الخليج لانه سيحدث اختلافا كبيرا».

ويقول مسؤولون أمريكيون ان السعودية وهي البلد الذي ينتمي اليه 15 من بين الخاطفين التسعة عشر الذين نفذوا هجمات 11 سبتمبر ايلول كانت مصدر تمويل رئيسيا لتنظيم القاعدة من خلال التبرعات الخاصة وبعض الجمعيات الخيرية. ودعت الخزانة الامريكية السعودية مرارا الى اتخاذ اجراءات مشددة للحد من تمويل الارهاب.

وتقول السعودية التي كانت هي الاخرى ضحية لهجمات المتشددين انها ملتزمة بمحاربة الارهاب ومكافحة تمويله وانها اتخذت خطوات صارمة للحد من التدفقات المالية غير المشروعة.

ويقر المسؤولون الامريكيون بأن السعودية اتخذت خطوات هامة ولكنهم يقولون انه ينبغي بذل المزيد. وعاد ليفي من رحلة شملت السعودية والامارات العربية المتحدة والبحرين يوم الخميس وقال انه جدد الدعوات الامريكية لاتخاذ اجراءات صارمة ضد تمويل الارهاب.

وقال «بصراحة.. اذا اردنا أن ننجح في هذه الجهود على المدى البعيد فان كل البلدان ـ وبخاصة تلك التي كان مواطنوها مصدر تمويل هاما بشكل تقليدي للجهاد الذي ينطوي على العنف ـ يجب أن تحاسب هؤلاء الافراد في بلادهم».

واضاف «اذا لم يتم كشف الممولين وأصحاب الفكر الذي يدفع للعنف والجهاد العنيف ووقف نشاطهم ونزع الشرعية عنهم فسنظل نواجه بنية تحتية للارهاب ستكون قادرة على اعادة بناء نفسها وتجنيد جيل اخر من النشطين الارهابيين».

وقال وكيل وزارة الخزانة ان وزارته ستراقب عن كثب تطور الامور والخطوات التي يتم اتخاذها فعليا في المنطقة خلال الشهور القليلة المقبلة. واشار ليفي الى خطاب أدلى به وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل في 16 كانون الثاني (يناير) وقال فيه «ينبغي ان يحاسب المتطرفون الذين يتغاضون عن الارهاب أو يدعمونه أو يحرضون عليه أو يجيزونه عن التبعات الجنائية لرسالة الكراهية وعدم التسامح التي يبعثون بها». وعبر ليفي عن أمله في ان يكون هذا الخطاب علامة على اتجاه ايجابي.

(رويترز)

برلمان الصومال يعتزم عقد أول جلسة بالبلاد في 26 شباط

■ نيروبي ـ رويترز: وافق الفصيلان المتنافسان في الصومال الاثنين على أن ينعقد البرلمان في 26 شباط (فبراير) للمرة الاولى منذ تشكيله في كينيا قبل أكثر من عام في خطوة تنعش الامال في انهاء حالة الفوضى التي تشهدها هذه الدولة الافريقية. وستعقد جلسة للبرلمان المؤلف من 275 عضوا في بلدة بيدوا بموجب اتفاق تم التوصل اليه بين شريف حسن شيخ رئيس البرلمان والرئيس الصومالي عبدالله يوسف بعد أن اتخذا خطوات هذا الشهر لانهاء شقاق اصاب الصومال بالشلل. وهذه خطوة للامام في الجهود الرامية لاستعادة الحكومة في بلد يسوده الفوضى عاش بدون حكومة طوال الخمسة عشر عاما الماضية التي خضع فيها لادارة ميليشيات قبلية متعددة. وقال حسن للصحفيين في العاصمة الكينية «بعد مشاورات مع الرئيس ورئيس الوزراء واعضاء البرلمان قررت ان تعقد اول جلسة للبرلمان في بيدوا.. سنجتمع في 26 فبراير».

واضاف قائلا لرويترز «اتمنى ان تسير الامور بسلاسة واتوقع ظهور دولة ديمقراطية تساعد شعبها». وقال يوسف في نفس المؤتمر الصحفي «انني اؤيد تماما ما قاله رئيس البرلمان وسأذهب الى بيدوا لالقي خطابي امام البرلمان».

ودعا ايضا الى دعم من الجهات المانحة قائلا «ساعدونا على الدعوة لعقد البرلمان ونرجوكم ألا تؤخروا مساعداتكم».

وينظر الى مدينة بيدوا الجنوبية على انها منطقة محايدة وحل وسط. ويدور جدال بين حسن ويوسف حول ما اذا كان يتعين على الحكومة المتمركزة الان في مدينة عاصمة لاحد الاقاليم الانتقال الى عاصمة البلاد مقديشو كما ينص ميثاق مؤقت. وتلقت الامال في انهاء العنف دفعة في الرابع من يناير كانون الثاني عندما اتفق الاثنان على محاولة التغلب على الخلافات التي قوضت الحكومة الانتقالية منذ وصولها من ملاذها الامن نسبيا في كينيا حيث شكلت خلال محادثات سلام في عام 2004.

وادى انقسام القيادة الى اعاقة محاولتها الرامية الى فرض سلطة على البلاد التي خضعت لسيطرة قادة الميليشيات منذ الاطاحة بالدكتاتور السابق سياد بيري في عام 1991. وقال سفير كينيا لدى الصومال محمد عبدي افي لرويترز بعد اتفاق اليوم «نأمل هذه المرة ان ينتهي الصراع في الصومال مع انعقاد البرلمان». واضاف قائلا «انه اعلان كانت المنطقة تنتظره». واشاد مسؤول كبير بالامم المتحدة ايضا بهذه الخطوة. وقال فرانسوا لونسيني فال مبعوث الامم المتحدة الخاص الى الصومال «هذا تطور ايجابي للغاية».

وظائف شاغرة

قناة فضائية عربية جديدة في لندن تعلن عن حاجتها لموظفين من ذوي الكفاءة والخبرة في مجالات العمل التلفزيوني المختلفة وخاصة الاعداد والتحرير والانتاج والتقديم.

يرجى ممن لديه الرغبة في العمل تقديم طلب مرفق بالسيرة الذاتية وارساله بواسطة البريد الالكتروني على العنوان التالي:

arabictv@highhosts.com

آخر موعد لاستلام الطلبات هو 20 فبراير (شباط) 2006م

في مؤتمر حول افغانستان

جاك سترو: توسيع مهمات قواتنا تم بطلب من الحكومة الافغانية وشعبها

لندن ـ من سمير ناصيف:

اكد وزير الخارجية البريطاني جاك سترو، في مؤتمر صحافي يشارك فيه في مقر وزارته في لندن مع رئيس جمهورية افغانستان حامد كرزاي والامين العام للامم المتحدة كوفي عنان ان توسيع مهمة القوات البريطانية العسكرية في افغانستان لتضم ثلاثة آلاف وثلاثمئة جنديا اضافيا وليصبح انتشارها شاملا لمناطق جنوبية من البلد (في مقاطعة هيلماند) جاء نتيجة لطلب من الحكومة الافغانية والشعب الافغاني، وذلك لكون نشر الامن في هذه المناطق برأيه يتوافق مع الخطة التنموية لافغانستان المطروحة في مؤتمر لندن.

واعلن سترو عن عهد بتقديم 455 مليون جنيه استرليني من الحكومة البريطانية الى افغانستان لدعم خطتها التنموية للسنوات الخمس المقبلة التي عرضتها في المؤتمر عن افغانستان الذي يجري لمدة يومين في لندن وتنظمه بريطانيا بالاشتراك مع الامم المتحدة وتشارك فيه ستون دولة ومنظمة.

وقال سترو ان التنسيق سيجري بين الامم المتحدة ومنظماتها، من جهة وافغانستان من جهة اخرى، لتسلم المساعدات الاجنبية واستخدامها في بناء البنية التحتية للبلد ومكافحة انتشار زراعة المخدرات (زهرة الافيون).

وشكر كرزاي سترو وبريطانيا على مبادرتهما وتعهد بالاستمرار في العمل على تحسين الاوضاع والتنمية في البلد، ورأى بان العمل الداخلي والمساعدة الخارجية مترابطين في تنمية افغانستان.

وفي رد على سؤال حول المساعدات العربية لعملية التنمية في افغانستان قال كرزاي: «نحن مرتاحون الى المساعدة من الدول الاسلامية كباكستان وايران، وبين الدول العربية تساعدنا دولة الامارات العربية في عملية بناء المدارس وعمليات اعمار اخرى ونتمنى المزيد من المساعدة من دول عربية اخرى في تنمية بلدنا».

وكان السائل يسأل عن مساعدة المملكة العربية السعودية لافغانستان.

وعبر عنان عن تأييده لخطة التنمية الافغانية المسماة «كومباكت بلان» والتي تبحث في المؤتمر اللندني وعن استعدادا لمنظمة الدولية للمساعدة فيها وعن اهميتها في نشر السلام في البلاد.

ولم تُطرح اسئلة عن امكان اشتداد تأزم الاوضاع والخطر المحدق بالقوات البريطانية الجديدة التي سترسل الى جنوب افغانستان والتي قد تتعرض لمواجهات عسكرية مع قوات طالبان. وعندما حاول سائل التطرق الى الموضوع، قال سترو ان وزير الدفاع جون ريد سيبحث هذا الموضوع في المؤتمر بعد الظهر. وقال سترو ايضا ان المساهمة الاجنبية في دعم افغانستان نجحت في تخفيض زراعة زهرة الافيون المخدرة في البلد، وكان الوضع سيكون اسوأ لو لم يتم التعاون بين الحكومة الافغانية والمجتمع الدولي في هذا المجال.

اما كرزاي فقال ان هذه مشكلة تعود الى ثلاثة عقود ماضية وتتطلب على الاقل عشر سنوات لحلها بالكامل.

واعاد كرزاي تأكيد رغبة الحكومة الافغانية في لعب دور اكبر في عملية القيادة والتنمية في البلد، وفي الشؤون الامنية ايضا، ولكنه تجنب القول بأن الوجود العسكري الدولي يشكل عاملا سلبيا في هذا المجال، بل قال انه يشكر المجتمع الدولي على مساعدته لافغانستان.

وعندما طُرح سؤال حول التعامل الوحشي لبعض العسكريين الامريكيين العاملين في افغانستان مع الافغانيين، ومحاكمة احدهم في امريكا، قال كرزاي وسترو ان المجرمين يجب ان يعاقبوا، ولكن اعمالهم كافراد يجب ألا تؤثر على العلاقات الافغانية مع قوات التحالف الاجنبية. واعتبر سترو بأن حكم القانون وحقوق الانسان افضل بكثير الان مما كانا عليه ايام نظام طالبان السابق.